هو أحد المؤسسين الاوائل في حركة « فتح » .

هو أحد الذين كانوا الى جانب القائد العام للثورة الفلسطينية الاخ « أبي عمار » منذ البداية ، وحتى ليلة استشهاده . وقد روى الاخ « أبو عمار » في ذكرى غردان ، لاصدقاء كانوا من حوله، ان «ابا يوسف»كان من الذين وقفوا الى جانبه وبدون أي تردد في لحظات القرار الحاسم ، قرار البدء بالكفاح المسلح في اليوم الاول من عام ١٩٦٥ . لقد كان البعض مترددا وقلقا بالنسبة لخطورة الحدث المقبل ، واما « ابو يوسف » فكان من الذين لم يعرفوا التردد في حياتهم .

كان يقرر وينفذ . لا يتكلم ولا يدعي . ذلك الرجل هو « أبو يوسف » .

مسؤولياته النضالية والرسمية كانت :

عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

عضو اللجنة المركزية في حركة « فتح » .

ورئيس اللجنة السياسية لشؤون الفلسطينيين في لبنان .

تلك هي المسؤوليات الرسمية ، واما غير الرسمية ، فهي المسؤوليات الجسام التي ما آن الاوان للحديث عنها ، وهي التي من أجلها تسلل الى بيته في الظلام هؤلاء القتلة المجرمون .

كان الاعداء يعرفون عن « أبي يوسف » ، أكثر مما كان ابناء شعبه يعرفون .

أضواء على معتقداته السياسية

● أية التسميات أفضل برأيك للنضال الفلسطيني المسلح الذي نعيشه اليوم ؟ عمل فدائي ؟ أم حركة مقاومة ؟ أم ثورة ؟

ـــ أفضل برأيي « حركة المقاومة » لا الثورة . والسبب ان الظروف التي تعيشها المقاومة الفلسطينية لا تتوافر فيها شروط الثورة ومعانيها ، ثم هناك الظروف الموضوعية التي تحدد من الاساس طبيعة المقاومة . ان شعبنا عاش معظمه في الخارج منذ عام ١٩٤٨ ، وبعد عام ١٩٦٧ أصبح جزء كبير منه تحت الاحتلال المباشر . لا شك في ان هذا الاحتلال يحتاج الى مقاومة على كافة المستويات ، ولكنه في الداخل نظرا لتشبث العدو ، وعدم امكانية اشعال جماهيرنا في الداخل لتلتقي مع حركة المقاومة في الخارج ، يجعلنا نفضل تسمية حركة المقاومة ، وهذا معناه الاعتراف بالحقيقة ، خاصة وانه في المفهوم التعبيري اذا اردنا ان نفرق ، فكلمة « حركة المقاومة » تعني ان هذه الحركة فيما لو أجهضت او تعثرت ، فبالامكان ان تنهض بعد ان تكبو وبالامكان ان تتطور . ومن هنا اختارت حركة « فتح » ان تكون حركة التحرير . نحن قصدنا ذلك ، لم نسمها جبهة مثلا ، او كتائب ، او ثورة ، لقد ارادت « فتح » منذ البداية ان تكرس كلمة « الحركة » لتكون الحركة متطورة وقادرة على الاستيعاب .

و « فتح » عندما انطلقت كانت تعي تماما ومن خلال الوضع العربي المزق ، ومن خلال انشغـــال الساحة الفلسطينية بمجموعة احزاب تتجـاذب فيمـــا بينها الولاء الفلسطيني ، ان المرحـــلة القادمة هي مرحـــلة تحرير وطني ، لا مجال فيهـــا لطرح ايديولوجيات معينة .

و « فتح » فهمت منذ البداية طبيعة العدو الصهيوني ومخططاته ، وما ينيه وفق هذه المخططات ليكرس وجوده ويحفظ بقاءه فترة طويلة من عمر التاريخ . (وبالمناسبة أقول هنا ان اليهود يقولون ان شعب فلسطين قد انتهى ، هكذا يقولون) ، نحن وعينا هذا